

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[98] الآيات 123-127: قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعَثَ فِيكُمْ لِبَعْضِ عَدُوِّكُمْ فَامَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَن اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى 123 وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى 124 قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بِصِيرًا 125 قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى 126 وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى 127 التفسير المعيشة الضنك: مع أن توبة آدم قد قبلت، إلا أن عمله أدّى إلى عدم إستطاعته الرجوع إلى الحالة الأولى، ولذا فإنّ الله سبحانه أصدر أمره لآدم وحواء كليهما وكذلك الشيطان أن يهبطوا جميعاً من الجنة: (قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو). إلا أنّي أعلمكم بأنّ طريق النجاة والسعادة مفتوح أمامكم (فإمّا يأتينكم مني هدى